



Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)

<http://jhdesr.siats.co.uk>

e-ISSN 2462-1730

Vo: 7, No: 2, 2021 - المجلد 7 ، العدد 2، 2021م



## Page from 223 to 236

عنوان البحث: أزمة كورونا والتغيرات الاجتماعية

### CORONA CRISIS AND SOCIAL CHANGES

د. اشراقه محمد نور البدوي صديق<sup>1</sup> - نوال آدم ادريس جبريل<sup>2</sup>

الدولة: المملكة العربية السعودية . جامعة حائل - كلية التربية - قسم الثقافة الإسلامية

البريد الإلكتروني<sup>1</sup>: e.albdaoi@gmail.com -

البريد الإلكتروني<sup>2</sup>: nawaladam8@gmail.com

Dr . Eshraga Mohammed.Noor Albdaoi Sudeeg<sup>1</sup>

- Dr. Nawal Adam Edris Gibreil<sup>2</sup>

State Saudi Arabia . University of Hail - College of Education - Department of Islamic Culture

email- e.albdaoi@gmail.com

email : nawaladam8@gmail.com

المؤتمر العلمي الدولي الثاني للدراسات الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة

12-13 كانون الأول / ديسمبر 2020 م

Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021

### Abstract

This research aims to identify the crises facing Islamic societies, in particular, crises relating to health. The research also aims to find methods of prevention and treatment of health crises from an Islamic perspective. It also aims to identify social changes and the types of such changes due to the Covid-19 pandemic. The importance of this research stems from it identifying social changes due to the health crisis (Covid-19 pandemic) and ways to prevent them from an Islamic perspective. This topic was chosen after the emergence of social changes in most Arab societies due to the

Covid-19 pandemic. The topic was chosen to highlight the preventive and curative nature of Islamic law in confronting health crises, and here lies the research problem represented in the central question: What are the types of social changes resulting from the Corona pandemic? And how does Islamic law deal with health crises?

The two researchers followed the inductive approach in tracing the texts from the Qur'an and the Sunnah of the Prophet, the analytical method to analyse these texts and the descriptive approach to social changes. Through this study, the two researchers reached a number of results, including the contribution of Islamic law in solving crises through flexibility and capacity in its laws. Another finding was the keenness of Islamic law to activate the principle of consultation in decision-making. Finally, the researchers highlighted some of the positive aspects of the Corona pandemic, such as the emergence of strong solidarity within a society and between societies across the world

#### المستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية، والأزمة الصحية بوجه خاص. و سبل الوقاية والعلاج للأزمات الصحية من منظور إسلامي ، وكذلك معرفة أنواع التغييرات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات للتغييرات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا ، وتمثلت أهمية هذا الموضوع في تناوله التغييرات الاجتماعية بسبب الأزمة الصحية ( جائحة كورونا ) وسبل الوقاية منها من منظور إسلامي ، فكان السبب في اختيار هذا الموضوع هو ظهور التغييرات الاجتماعية في أغلب المجتمعات العربية بسبب جائحة كورونا ، وإظهار النظرة الوقائية والعلاجية للشريعة الإسلامية في مجابهة الأزمات الصحية ، وهنا تكمن مشكلة البحث المتمثلة في السؤال المحوري ما هي أنواع التغييرات الاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا ؟ و كيف عالجت الشريعة الإسلامية الأزمات الصحية؟ واتبعت الباحثتان في هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص من القرآن والسنة النبوية والمنهج التحليلي لتحليل هذه النصوص والمنهج الوصفي في التغييرات الاجتماعية ، ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج منها اسهام الشريعة الإسلامية في علاج الأزمات من خلال المرونة والسعة في أحكامها ، وحرص الشريعة الإسلامية على تفعيل مبدأ الشورى في صنع واتخاذ القرار، والوقوف على بعض إيجابيات جائحة كورونا وذلك من خلال ظهور التضامن القوي داخل المجتمع الواحد وبين شعوب العالم.

**Keywords:** Corona pandemic, Covid-19 , crises, social changes

**الكلمات المفتاحية :** جائحة كورونا ، الأزمات ، التغييرات الاجتماعية

## المقدمة :

الحمد لله الذي كل شيء عنده بمقدار ، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، له الخلق والأمر ، وبيده الخير ، وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد اجتاحت العالم أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأثرت به البشرية في جميع نواحي الحياة ، سواء كانت اقتصادية أو صحية أو علمية أو اجتماعية . ولما كان الأمر كذلك ؛ كان على أهل العلم أن يبينوا اثر هذه الأزمة في النواحي المختلفة للحياة وكيفية العلاج والوقاية بناء على توجيهات الشرع . فجاءت هذه الدراسة لتتناول التغييرات الاجتماعية نتيجة تأثير الأزمة الصحية على المجتمعات وسبل الوقاية والعلاج منها من منظور إسلامي .

## أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا الموضوع في تناوله التغييرات الاجتماعية بسبب الأزمة الصحية ( جائحة كورونا ) وسبل الوقاية منها من منظور شرعي .

## مشكلة البحث :

اجتاحت العالم فيروس كورونا المستجد وتأثرت به البشرية في جميع نواحي الحياة سواء كانت اقتصادية أو صحية أو تعليمية أو اجتماعية ، ومن هنا نبعت مشكلة البحث المتمثلة في طرح الأسئلة التالية :

1/ ما هي أنواع التغييرات الاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا ؟

2/ كيف عالجت الشريعة الإسلامية الأزمات الصحية ؟

## أهداف البحث :

1/ عرض موضوع الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات عموماً والأزمة الصحية خصوصاً .

2/ التعرف على سبل الوقاية والعلاج للأزمات الصحية من منظور شرعي .

3/ التعرف على أنواع التغييرات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا .

## منهج البحث :

اتبعت الباحثتان في هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص من القرآن والسنة النبوية والمنهج التحليلي لتحليل هذه النصوص والمنهج الوصفي في التغييرات الاجتماعية .

## هيكل البحث :

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول الأزمات وأنواعها ، وتطرق المبحث الثاني إلى الأزمات الصحية وسبل الوقاية منها من منظور شرعي والمبحث الثالث تناول أنواع التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا . ثم الخاتمة و خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات والمصادر والمراجع.

## المبحث الأول : الأزمات وأنواعها

## المطلب الأول : تعريف الأزمات .

الأزمة في اللغة : تقول أزمْتُ الشيءَ أزمًا من باب ضرب ، وأزمَ عليهم العامُّ والدهرُ أزمًا وأزومًا اشتد قحطه وقلَّ خيره ، ومفردها أزمة وجمعها أزمات وأزمات وهي شدة وضيق ( الرازي ، 150 - الزبيدي ، 211- أحمد ، 85 )

الأزمة في الاصطلاح : يدور معنى الأزمة حول الشدة أو الخلل أو نقطة تحول يؤدي إلى أوضاع جديدة ، وتتسم الأزمة غالباً بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري . ( رجب ، 260- هاني ، 350 )

## المطلب الثاني : أنواع الأزمات .

تصنف الأزمات وفق آراء الباحثين كالآتي :

1/ أزمات سطحية وتحدث الأزمات السطحية بشكل فجائي لا تشكل خطورة وتنتهي من خلال التعامل مع أسبابها العميقة، وقد تكون الأزمات عميقة الأثر ذات طبيعة شديدة القسوة وبناء على مقدار التغلغل وعمق الأزمة سيكون تأثيرها كبيراً على المنطقة التي تحدث فيها الأزمة. وقد تتحول الأزمة السطحية الى أزمة عميقة اذ لم يتم التعامل معها بشكل سليم .

2/ أزمات مفاجئة تحدث بشكل عنيف وفجائي وتخرج المسببات المؤدية لها عن الطابع المألوف أو المعتاد .

3/ الأزمة الزاحفة وهي أزمة تنمو ببطء ولكنها محسوسة ولا يستطيع متخذ القرار وقف زحفها نحو قمة الأزمة وانفجارها، يصاحب هذه الأزمة تهديداً يتحسسها الافراد العاملون بموقع الأزمة ولعدم وجود قواسم مشتركة بين العاملين والإدارة تحدث الأزمة .

- 4/ الأزمة المتراكمة وهي الأزمة التي يمكن توقع حدوثها، وإن عملية تشكيلها وتفاعل أسبابها تأخذ وقت طويل قبل أن تنفجر وتنمو وتتطور مع الزمن ومن ثم تكون هناك فرص كثيرة لدى الإدارة لمنع حدوث الأزمة والتقليل من اثارها قبل ان تصل الى مرحلة واسعة. ولا توجد حلول جذرية لمثل هذه الأزمات .
- 5/ أزمة يمكن التنبؤ بها، تحدث نتيجة أسباب داخلية إذ تكون المنظمة من خلال انظمتها الرقابية مهينة أو قادرة على التعامل مع الازمة، ويمكن التخلص منها بوجود البديل المناسب .
- 6/ الأزمة التي لا يمكن التنبؤ بها، تحدث بسبب التغييرات المفاجئة للبيئة الخارجية وإن سبب حصول هذا النوع من الأزمات ضعف المنظمة على مراقبة وتفحص البيئة الخارجية بشكل فاعل .
- 7/ الأزمات الروتينية، تحدث بشكل دوري، وأزمات ناتجة عن تعديل القوانين والأنظمة وكذلك الخسائر الدورية .
- 8/ الأزمة الاستراتيجية، التدهور والتآكل في قدرة وامكانيات المنظمة ويتضح هذا التدهور أو التهديد عندما تكون المنظمة غير قادرة على احتواء ما يحدث من متغيرات في البيئة المحيطة وتتخذ اجراءات لمعرفة الأسباب ومعرفة مواردها . ( اللامي والعيساوي 2016 , 13- 14 )

### المبحث الثاني : الأزمات الصحية وسبل الوقاية منها من منظور شرعي

#### المطلب الأول : الأزمات الصحية ( أزمة كورونا نموذجاً ) .

عرفت وزارة الصحة السعودية كورونا ف فقالت : فيروس ( كورونا ) من فصيلة فيروسات ( كورونا ) الجديد ، حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة في مدينة ووهان الصينية نهاية عام 2019م على صورة التهاب رئوي حاد . ويعتقد أن فيروس (كورونا ) الجديد مرتبط بالحيوان ، حيث إن أغلب الحالات الأولية كان لها ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات في مدينة ووهان ، وينتقل الفيروس بين البشر من الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق المخالطة القريبة دون حماية . ( موقع وزارة الصحة السعودية ) .

تواصل منظمة الصحة العالمية رصد هذه الجائحة والاستجابة لها. وقامت بطرح الكثير من الأسئلة والأجوبة بشأن كوفيد-19 وطريقة انتشاره وتأثيره على الناس في شتى أنحاء العالم. ومن هذه الأسئلة : -

ما هو فيروس كورونا ؟

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس).

ما هو مرض كوفيد - 19 ؟

كوفيد-19 : هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس-2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية

ما هي أعراض مرض كوفيد - 19 ؟

تتمثل أعراض كوفيد-19 الأكثر شيوعاً فيما يلي:

الحمى ، السعال الجاف ، الاجهاد .

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً التي قد تصيب بعض المرضى ما يلي:

فقدان الذوق والشم ، احتقان الأنف ، التهاب الملتحمة ( المعروف أيضاً بمسمى احمرار العينين )، ألم الحلق، الصداع ، آلام العضلات أو المفاصل ، مختلف أنماط الطفح الجلدي، الغثيان أو القيء، الإسهال، الرعشة أو الدوخة وعادة ما تكون الأعراض خفيفة، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أي أعراض بالمرّة .

وتشمل العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد-19 الوخيم ما يلي:

ضيق النفس ، انعدام الشهية، التخليط أو التشوش ، الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر، ارتفاع درجة الحرارة ( أكثر من 38 درجة مئوية) .

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ما يلي:

سرعة التهيج ، التخليط/التشوش ، انخفاض مستوى الوعي ( الذي يرتبط أحياناً بالنوبات ) ، القلق ، الاكتئاب ، اضطرابات النوم .

مضاعفات عصبية أشد وخامة وندرة مثل السكتات الدماغية والتهاب الدماغ والتهاب الأعصاب.

وينبغي للأشخاص من جميع الأعمار الذين يعانون من الحمى / أو السعال المرتبط بصعوبة التنفس أو ضيق النفس، والشعور بالألم أو بالضغط في الصدر، أو فقدان النطق أو الحركة، التماس الرعاية الطبية على الفور. اتصل أولاً إن أمكن بمقدم الرعاية الصحية أو الخط الساخن أو المرفق الصحي، لتوجيهك إلى العيادة الملائمة .

ما هو الفرق بين العزل والحجر الصحي ؟

يُعد العزل والحجر الصحي كلاهما من وسائل منع انتشار كوفيد-19.

ويُستخدم الحجر الصحي لأي شخص مخالط لشخص مصاب بفيروس كورونا-سارس-2 الذي يسبب مرض كوفيد-19، سواء أكان هذا الشخص المصاب لديه أعراض أم لا. والحجر الصحي يعني أن تبقى منفصلاً عن الآخرين لأنك تعرضت للفيروس وقد تكون مصاباً به، ويمكن أن يكون الحجر في مرفق معيّن أو في المنزل. وفيما يتعلق بكوفيد-19، يعني هذا البقاء في المرفق أو في المنزل لمدة 14 يوماً.

ويُستخدم العزل للأشخاص المصابين بأعراض كوفيد-19 أو الذين جاءت نتيجة اختبارهم إيجابية. ويعني العزل أن تبقى منفصلاً عن الآخرين، ويُفضل أن يكون ذلك في مرفق طبي يمكنك فيه الحصول على الرعاية السريرية. وإذا لم يكن العزل في مرفق طبي متاحاً لك ولم تكن تنتمي إلى فئة معرّضة بشدة لمخاطر الإصابة بالمضاعفات الوخيمة للمرض، يمكن أن يكون العزل في المنزل. وإذا كنت مصاباً بأعراض يجب أن تظل في العزل لمدة 10 أيام على الأقل ولمدة 3 أيام إضافية بعد زوال الأعراض. وإذا كنت مصاباً بالعدوى ولم تظهر عليك أي أعراض، ينبغي لك البقاء في العزل لمدة 10 أيام بدءاً من تاريخ ظهور نتيجة الاختبار الإيجابية . ( موقع وزارة الصحة العالمية )

**المطلب الثاني : سبل الوقاية والعلاج من منظور شرعي .**

شرح الإسلام للناس سبلاً للوقاية والعلاج من الأوبئة والأمراض ، ومن هذه السبل :

منع المريض من السفر والخروج من بلده لما ورد عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذا الوباء - أي الطاعون - رجز أو عذاب أو بقية عذابٍ عُذب به أناس من قبلكم، فإذا كان بأرضٍ وأنتم بها- فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرضٍ فلا تدخلوها). (البخاري 6974- مسلم 2218)

ومن هنا : منع المريض مخالطة الأصحاء وإلزامه بالانفراد سواء كان في بيته أو ( الحجر المنزلي ) أو المراكز والمشافي الطبية ( الحجر الصحي ) ولا شك أن اتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تحمي النفوس وتوقف انتشار المرض، وانتقال العدوى به من القربات التي يتقرب بها إلى الله ، فلا يجوز له مخالطة الناس والاجتماع بهم سواء كان الاجتماع لصلاة أو حضور

مناسبة عزاء أو زواج ، أو زيارة مريض ، بل يحرم عليه ذلك إن ذكر الأطباء أنه ينقل المرض ، فإن تعمد المريض نشر المرض والاضرار بغيره فإنه يعاقب على ذلك ، فإن مات من نقل المرض إليه كان كالقتل العمد ويكون كمن سقى غيره سماً ، وإن أراد نشر المرض نشر المرض في مجتمعه كان مفسداً في الأرض . (المطلق 86 )

وهذا ما وجهت به السنة النبوية المطهرة كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( وفّر من المجذوم كما تفرّ من الأسد). (البخاري 167/10)

وأيضاً لما وفد وفد ثقيف كان من ضمنهم رجل مجذوم فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إنا قد بايعناك فأرجع ) . ( مسلم -2231)

وكذلك منها حرص الشريعة الإسلامية على تفعيل مبدأ الشورى في صنع واتخاذ القرار في حال انتشار الأوبئة والأمراض: كما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خرج إلى الشام حتى إذا قرب من الشام لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فاخبره أن الوباء قد وقع بأرض الشام، قال ابن عباس: فدعا عمر الصحابة واستشارهم، وأخبرهم أنّ الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمرٍ ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء ، فنادى عمر في الناس: إني مُصَبِّحٌ على ظهرٍ فاصبِحُوا عليه . قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمرُ لو غَيْرَكَ قال يا أبا عبيدة؟ نعم نَفَرُ من قدرِ الله إلى قَدَرِ الله ، أرايت لو كان لك إبلٌ هَبَطت وادياً له عُذوتان، إحداهما حَصْبَةٌ، والأخرى جَدْبَةٌ، أليس إن رَعيتَ الحَصْبَةَ رَعيتَها بقدرِ الله، وإن رَعيتَ الجَدْبَةَ رَعيتَها بقدرِ الله؟ قال: فجاء عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ - وكان مُتَعَبياً في بعض حاجتِهِ - فقال إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدّموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منه) قال : فحَمِدَ الله عمرُ ثم إنصرف.(البخاري -5729 )

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( لا يوردن ممرض على مصح ) . ( البخاري 5771 -مسلم 2221)

ومن سبل الوقاية أيضاً التداوي ، كما قال ابن القيم : كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالتداوي لمن أصابه المرض من أهله أو أصحابه ( ابن القيم 4/10) ومن ذلك ما ورد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ، ولا تتداووا بحرام ) (أبو داود 3874-4/7)

وكان صلى الله عليه وسلم يتداوى ، ففي مسند أحمد أن عروة بن الزبير كان يقول لعائشة رضي الله عنها : يا أمته لا أعجب من فهمك ! أقول زوجة الرسول الله صلى الله عليه وسلم و بنت أبي بكر ، وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس ، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ؟ ومن أين هو ؟ قال فضربت على منكبه وقالت أي عرية (الساعاتي -



(124/22) إن الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره . أو في آخر عمره ، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه ، فتتعت له الأنعات (الساعاتي 124/22 ) وكنت أعالجها له فمن ثم . ( مسند أحمد 6/67 )

وتعمد نقل العدوى للآخرين عمل محرم ، لقصد الإضرار بهم خاصة إن كان هذا المرض ضرره يؤدي إلى الموت ، ففيه إهلاك للنفس المعصومة بغير حق ، والله تعالى يقول : ( وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ) ( سورة الإسراء رقم 17 ، آية رقم 33 ) وهو من الكبائر لما ورد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الكبائر فقال : ( الشرك بالله ، وقتل النفس وعقوق الوالدين ..... ) ( البخاري 12/199/6871 ) ومن السبع المهلكات لقوله صلى الله عليه وسلم : ( اجتنبوا السبع الموبقات ) قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال : ( الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ... ) ( البخاري 12/188 – 6857 ) وما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا ضرر ولا ضرار ) . ( ابن ماجه 2241 )

### المبحث الثالث : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا

المطلب الأول : ماهية التغييرات الاجتماعية وعواملها .

أولاً : تعريف التغيير في اللغة

التغيير هو تحول الشيء عن حاله ، وغيره : وغيره جعله غير ما كان . وغيره حوله وبدله ، وفي التنزيل العزيز : ( ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ) ( سورة الأنفال رقم 8 ، آية رقم 53 ) ، قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله به من التغيير (الزبيدي ، 10 / 288)

ثانياً : التعريف الاصطلاحي للتغيير الاجتماعي .

التغيير الاجتماعي هو كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك كل تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي ونظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها ( أحمد بدوي ، 382 ) ، كما أنه يعني أيضاً كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغيير ايجابياً أي تقدماً وقد يكون سلبياً ( محد الدقس ، 190 ) ، وبصفه عامة يقصد بالتغيير الاجتماعي كما قال عبدالله بن محمد هو نوع من التباين والاختلاف الذي يحدث على مكونات البناء الاجتماعي والنظم والظواهر الاجتماعية والذي يؤدي إلى حدوث تغير في انساق التفاعل والعلاقات

وأنماط السلوك والنشاط الإنساني وبعد السمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة ( عبدالله محمد ،  
304)

### ثالثاً : عوامل التغيير الاجتماعي

هناك عدد من العوامل قد تؤدي إلى التغيير الاجتماعي في المجتمعات منها :

- 1/ العامل البيئي إن هذا العامل له الأثر في الظواهر الاجتماعية والسلوك الاجتماعي ويمكن اجمال العوامل البيئية التي تؤثر في التغيير الاجتماعي بما يأتي
    - أ/ المناخ مثل الرطوبة ، والرياح ، والحرارة ، والأمطار .
    - ب/ الموقع الجغرافي مثل القرى ، أو المدن من البحر أو الصحراء .
    - ج/ وجود المصادر الطبيعية مثل البترول ، والمعادن ، والغازات ، والمياه .
    - د/ الكوارث والأزمات الصحية ومنها أزمة كورونا .
- ( محسن ، 130 )

2/ العامل السكاني وهنا يقصد به الارتباط بين عدد السكان ومستوى المعيشة مما يولد انعكاسات على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ( عيد ، 123 )

3/ العامل التكنولوجي ( التقني ) إن الاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية والتقدم في وسائل الاتصال والنقل كلها ذات أثر في التغيير الاجتماعي ، إذ تنعكس على الأساليب الفكرية للناس وعلاقاتهم الاجتماعية وتغير السلوك البشري ( أمينة ، 86 ) .

4/ العامل الاقتصادي : هو جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع والبناء الاقتصادي مسؤول عن التطورات والأحداث التاريخية وعن توجيه عمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع ( محمد ، 264 )

### المطلب الثاني : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا .

كما رأينا حسب عوامل التغيير الاجتماعي السابقة أن أزمة كورونا من الأزمات التي هي إحدى ركائز العامل البيئي وسوف نتعرض في هذا المطلب لتأثيرها وتأثيرها في بقية عوامل التغيير الاجتماعي والذي أدى إلى ظهور التغييرات الاجتماعية .

أولاً : التغييرات الاجتماعية : بسبب أزمة كورونا من خلال أثر العامل السكاني . أثر العامل السكاني في ظهور بعض التغييرات الاجتماعية منها :

1/ ظهور التكافل الاجتماعي في أغلب المجتمعات العربية حيث ظهر التضامن الكبير بين أفراد الطبقات الاجتماعية في المجتمع فساهمت الطبقة الغنية بأموالها وجهودها في مواجهة الوباء سواء من خلال مساهمتها الكبيرة في صناديق مالية

أحدثت لمواجهة الوباء وتوابعه المؤثرة على الاقتصاد والحياة المعيشية لأفراد المجتمع وطبقاته الدنيا ، وإما من خلال دعمها للمبادرات السياسية والاقتصادية التي اتخذتها السلطات الحاكمة في كل بلد عربي على حدة .

2/ التغييرات الاجتماعية الخاصة بالعلاقات الأسرية وكما هو معلوم في كثير من المجتمعات العربية أضحي كل فرد مشغول بما يليه من أعمال ففقدت الأسر التواصل المطلوب بينها ، وأما بعد ظهور أزمة كورونا وبسبب القرارات التي اتخذتها الدول من منع التجوال والسفر وغيرها من إجراءات احترازية ساعد في قرب الأسر وأفرادها من بعضهم .

3/ توقف التجمعات في المجتمعات العربية ، أيضا من التغييرات الاجتماعية التي حدثت بسبب أزمة كورونا توقف التجمعات في المجتمعات الغربية سواء كانت التجمعات في ولائم الأفراح والتي اقتصرت كثير من الأسر فيها على إقامة المناسبات بأعداد محدودة مما كان له الأثر في تقليل تكاليف الزواج .

أو كانت هذه التجمعات في مناسبات العزاء وعيادة المرضى والتي تم إيقافها في كثير من الدول العربية فأكتفت الأسر في واجب العزاء على الاتصال بالهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وكان لهذا السلوك أيضا أثره على المجتمع وذلك من خلال تقليل الجهد والمال والوقت .

4/ التغييرات في بعض السلوكيات المجتمعية . من المعلوم أنه بسبب انتشار جائحة كورونا في العالم واتخاذ الدول بعض الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار هذه الجائحة ساهمت هذه الإجراءات في تغيير بعض السلوكيات المجتمعية منها . أسلوب التحية بشكل حميمي عن طريق المصافحة فتغير الى الاكتفاء بالقاء السلام فقط دون التصافح بالأيدي . وكذلك من السلوكيات التي تغيرت بسبب جائحة كورونا هو إدراك أغلب أفراد المجتمعات لضرورة احترام القواعد والأنظمة التي تصدر من الحكومات للحد من انتشار جائحة كورونا .

### ثانيا : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا من خلال أثر العامل التقني

#### أثر العامل التقني في ظهور بعض التغييرات الاجتماعية منها :

1/ الأنظمة التعليمية : أثرت أزمة كورونا في المسيرة التعليمية في أكثر بلدان العالم فتوقفت الدراسة بسبب ذلك فظهر أثر العامل التقني في ظهور استراتيجيات التعليم عن بعد حتى لا تتسبب الأزمة في تأخر الدراسة ولكن هذا الوضع لم يشمل جميع البلدان حيث يحتاج تطبيق هذا النوع من الأنظمة في التعليم إلى إمكانيات مادية عالية مما كان له الأثر في المجتمعات ، فالدول التي استطاعت تطبيق نظام التعليم عن بعد ظهرت بعض التغييرات الاجتماعية حيث ازدادت مشاركة الأهل في العملية التعليمية لأبنائهم .

2/ إقامة المحافل العلمية كالمؤتمرات العلمية والدورات والورش نسبة لانتشار فيروس كورونا وتفشي خطورته فكان الانعزال والتباعد الاجتماعي هو من أهم الاحترازاات المطلوبة مما حدا بالمراكز العلمية والجامعات بإقامة المؤتمرات العلمية والدورات والورش عبر الانترنت مستفيدة في ذلك من التطور التقني .

ثالثاً : التغييرات الاجتماعية بسبب أزمة كورونا من خلال أثر العامل الاقتصادي .

أثر العامل الاقتصادي في ظهور بعض التغييرات الاجتماعية منها :  
أدت أزمة كورونا إلى فقدان بعض العمال لوظائفهم مما كان له الأثر البالغ على الأسرة فأدى ذلك إلى زيادة نسبة الفقر في الأسرة والذي بطبعه يؤثر على الناحية الاقتصادية والاجتماعية للأسر .  
وكذلك زيادة الطلب على العلاج لرفع المناعة لمواجهة مرض كورونا فأثر ذلك اقتصادياً على الأسرة وتبعه تأثيراً اجتماعياً وأيضاً تأثرت بعض الأسر بفقد عائلها بسبب فيروس كورونا والذي أدى الى وفاة عدد من الناس ، فالأسر التي فقدت عائلها تأثرت اقتصادياً ومن ثم ظهر التأثير الاجتماعي عليهم .

#### الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى نتائج عدة نلخصها بالنقاط التالية :

- 1/ اسهام الشريعة الإسلامية في علاج الأزمات من خلال المرونة والسعة في أحكامها وذلك بتطبيق الأحكام على حسب ما يقتضيه الحال ، كإيقاف صلاة الجماعة في المساجد .
- 2/ حرص الشريعة الإسلامية على تفعيل مبدأ الشورى في صنع واتخاذ القرار في حال انتشار الأوبئة والأمراض .
- 3/ إيجابيات جائحة كورونا من خلال ظهور التضامن القوي داخل المجتمع الواحد وبين شعوب العالم كمساهمة الطبقة الغنية بأموالها وجهودها في مواجهة هذا الوباء .
- 4/ السلبيات الناتجة عن جائحة كورونا وتأثيرها على المجتمعات ومنها زيادة نسبة الفقر بفقد بعض العمال لوظائفهم أو فقد الأسرة لعائلها بسبب فيروس كورونا .

#### التوصيات :

ومن خلال النتائج تم الخروج بالتوصيات التالية :

- 1/ منع الدخول إلى المناطق المصابة بالأوبئة والأمراض ومنع الخروج منها اقتداءً بالسنة النبوية .
- 2/ منع المريض من مخالطة الأصحاء وإلزامه بالانفراد سواء كان في بيته ( الحجر المنزلي ) أو في المراكز والمشافي الطبية ( الحجر الصحي ) .
- 3/ أمر الصحيح باتخاذ أسباب الوقاية ومنعه من مخالطة المريض .
- 4/ نوصي الجميع بالتعاون مع الجهات المختصة في مواجهة هذا الوباء والالتزام بالإرشادات والنصائح التي تقدمها الجهات الصحية والرسمية حتى يتم السيطرة على هذا الوباء بإذن الله .

Al Koran AL Karim

1. Al-Bukhari, Imam Abi Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari, 1409 AH, Sahih al-Bukhari (mort: 256 AH) (imprimé avec son commentaire par Fateh Al-Bari) 2e édition, Dar Al-Rayan Heritage, Le Caire , ainsi que la copie complète de la bibliothèque.
2. / Al-Daqa: Muhammad al-Daqa, 1987 AD, Changement social entre théorie et pratique, Jordanie, Majd Lawy House for Publishing and Distribution, 1ère édition.
3. / Al-Razi: Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, 1999 AD, Mukhtar Al-Sahih, Bibliothèque moderne, Model House, Beyrouth.
4. / Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad Abdul-Razzaq Al-Zubaidi, la couronne de la mariée, l'un des joyaux du dictionnaire, la maison d'orientation.
5. / Al-Saati: Ahmed bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Banna al-Saati, Reaching Wishes from the Secrets of the Divine Conquest (d. 1378), 2e édition, House of Revival of Arab Heritage.
6. / Al-Lami et Al-Issawi: Al-Lami: Prof. Ghassan Qassem Dawood Al-Lami et Al-Issawi: Dr. Khaled Abdullah Ibrahim Al-Issawi, 2016 AD, Amman, Jordanie: Maison de la méthodologie pour l'édition et la distribution, 1ère édition.
7. / Al-Mutlaq: Prof. Noura bint Abdullah Al-Mutlaq, 2020 AD, The Sharia Approach in Gealing with Epidemics, Royaume d'Arabie saoudite, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Journal of the Saudi Jurisprudence Society, cinquante et unième numéro, première partie.
8. / Ibn Qayyim: Sheikh Shams al-Din Muhammad Yen Abi Bakr, dit Ibn Qayyim al-Jawziyyah, 1415 AH, Zad al-Ma'ad fi Hoda Khair al-Abbad, 27e éd., The Resala Foundation, Beyrouth, Al-Manar Islamic Library, Koweït
9. / Badawi: Ahmad Badawi, 1978 AD, Dictionnaire des termes des sciences sociales, Beyrouth, Bibliothèque du Liban, 1ère édition
10. 11 / Salman: Eid Ali Salman, 1985 AD, Anthropologie sociale, Mosul University Press.
11. 12 / Abd al-Hamid: Mohsen Abd al-Hamid, Methodology for Social Change in Islam, Al-Nu'amat Press, Bagdad, i
12. 13 / Abdul Hamid: Rajab Abdul Hamid, 2000 AD, Le rôle du leadership dans la prise de décision pendant les crises, Faith Press.
13. 14 / Abdul-Rahman: Abdullah Muhammad Abdul-Rahman, 2005 AD, Sociologie de l'origine et du développement, University Knowledge House
14. Azadita - Alexandrie, je
15. / Omar: Ahmed Mukhtar Omar, The Dictionary of Contemporary Arabic Language, 2008, The World of Books, Le Caire, 1ère édition

16. / Farah: Muhammad Said Farah, 1987 AD, What Sociology, Knowledge Institute, Alexandria.
17. / Kazem: Dr. Amina Ali Kazem, 1993, Changement social et culturel dans la société qatari, ici pour l'impression et l'édition.
18. / Muslim, Abi Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, 1407 AH, Sahih Muslim (T: 261 AH) (imprimé avec une explication d'Al-Nawawi dessus) i1- Dar Al- Rayyan Heritage, Cairo, ainsi que la copie complète de la bibliothèque.

**Internet:**

19. Site Web du ministère saoudien de la Santé:

<http://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/bupLicHealth/pages/corone.spspx>

21. Site Web du ministère de la Santé mondiale:

<https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

23. Site Wikipédia:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9:%D8%A8%D8%AD%D8%AB>.